

حاتم محمد صكر

العثور على جمجمة المهدي بن بركه

استراحت خطى الفجر المغربيين / لم يسألوا عنه
في الليل حراس وجدة :

كان الضياء البعيد قريباً
وكان الخيار الذي فاجأ الجنرالات ثانية :
انك المرأة الواحد
تحملين الاجنة عن حقبة كامله
انك الان بين الخناجر
كنت الضحية .. والشاهده
انها لحظة الاختيار : الخطى ابتعدت
انت تقتربين : الخطى ابتعدت
ها هو الطلق ثانية :

يقرا الفقراء حروف الجريدة .. والارغفه
حيث لا يختفي الخنجر الملكي وراء الزجاج
السميك وصلات قصر الصخيرات ..
لا يبحث الموت في جيبه عن مصير الطفولة
هل نرقب البحر يأتي بأردية النسوة
المغربيات .. ؟

ان المخاض الذي نرتجيه ابتدا
تحملين الاجنة عن حقبة كامله
يسال الفجر المغربيون عن نجمة خباتها لهم جمجمه
يعبرون اليها السهوب التي لم تطاها الخطى
يقراون الوصية في قبلة الخنجر الميت ..
ينتشرون بآياتها المحكمه

بغداد

حينما فاجأتني الرياح / استعرت دنارا من البحر
.. قلت : ابتدت ساعة الطلق .. ان المخاض الذي
ترتجين ابتدا / اسمع الان سيدتي في السهوب
الخطى اقتربت ..

والجنين المخبأ في مزود الثورة المقبلة :
باركنه الرصاصات / قبل العشاء الاخير ارتدى
الموت بزته العسكرية في لحظة من عماد الدماء ..
انتضى خنجرا مغربيا / تحصن عينيه نظارتان ..
وفي الجيب اخفى مصير الطفولة .. لم ترتعش
شفتاه .. استدار /

فأودع في نصله شارة المرحلة :

اقبل الصحو في لحظة

كنت كابية بين ارجلهم والدماء المريبة / لا تشهدين
الاكف التي ارتجفت خلف قفاها .. / والعيون
التي لم تخبىء وراء الزجاجات ذعر الضحية
والانفجار ..

ابتعدت .. وهم قاسموا الموت وجبته الملكية في
حانة مقفلة :

انها لحظة الاختيار .. استفاق الوليد ولم تكتمل
بين كفيه بعد الوصية ..

— هل اعلن الجنرال اختيار الرصاصه قبل
الوان ؟ —